

القراءة اليومية

الأسبوع ٦ إعلان واختبار المسيح

الأسبوع- ٦ اليوم- ٢

قراءة الكتاب المقدس

رومية ٥:٩ ... الْمَسِيحُ ... الْكَائِنُ عَلَى الْكُلِّ إِلَهًا مُبَارَكًا إِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ.

تيموثاوس الأولى ٥:٢ لِأَنَّهُ يُوجَدُ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَوَسِيطٌ وَاحِدٌ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ: الْإِنْسَانُ يَسُوعُ الْمَسِيحُ.

كورنثوس الثانية ١٧:٣ وَأَمَّا الرَّبُّ فَهُوَ الرُّوحُ...

ما هو المسيح

المسيح هو الله

فمن جهة الحق الكتابي، تقول رومية ٥:٩ أن المسيح هو الله، الكائن إلهًا على الكل ومباركًا إلى الأبد.^{٤٧} نحن بحاجة إلى إنطباع عميق بالحقيقة بأن الرب يسوع المسيح هو الله ذاته الكائن إلهًا فوق الكل والمبارك أبدًا. فهو الله اللامحدود. وبخصوصه، يقول إشعياء ٦:٩، " لِأَنَّهُ يُوَلَّدُ لَنَا وَلَدٌ ... وَيُدْعَى اسْمُهُ ... إِلَهًا قَدِيرًا. " نحن نسبح المسيح على إلهيته، ونعبده كأنه...المبارك إلى الأبد.^{٤٨} كان كنفوشيوس الصيني حميداً وكان يعتبر أعظم الحكماء، لكنه لم يتجرأ قط، لاهو ولا غيره من الناس أن يقول، أنه الكائن إلهًا فوق الكل مباركًا إلى الأبد. على العكس، فقد قال، " كلُّ من أخطأ ضد السماء، لا يقدر بعد أن يصلّي للسماء. " هنا يدل على أنه كان موافق بأنه كان بشراً وليس إلهًا. ولكن المسيح لما كان على الأرض، لم يحيا الله فحسب، بل أخبر الناس أيضاً وعلناً أنه كان الله. علاوة على ذلك، فقد أثبت أنه كان الله بالعلامات والمعجزات وبكلمات الحياة. فالكلمات التي تكلم بها المسيح كانت بسيطة ولكن عجيبة وملينة بتزويد الحياة. فقد قال، " أنا...الحياة " (يوحنا ١١:٢٥؛ ١٤:٦). فنحن لنا حياة، ولكننا لسنا الحياة؛ ولكن المسيح هو حياة. إن حياتنا هشة، أما حياته ففائقة. الحياة هي فيه (١:٤)؛ وهو وحده الحياة [يوحنا الأولى ٥:١١-١٢].

الرب يسوع هو الحياة، النور، والسيد ذو السيادة. لذلك، كتب تلميذه يوحنا في بداية إنجيله، " في الْبَدْءِ كَانَ الْكَلِمَةُ، وَالْكَلِمَةُ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ، وَكَانَ الْكَلِمَةُ اللَّهُ. هَذَا كَانَ فِي الْبَدْءِ عِنْدَ اللَّهِ. كُلُّ شَيْءٍ بِهِ كَانَ، وَبِغَيْرِهِ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مِمَّا كَانَ. " (١:١-٣). هو الخالق، السيد المطلق للسماء والأرض، والحققي والحي.^{٤٩}

المسيح هو إنسان

تقول تيموثاوس الأولى ٥:٢ أن المسيح هو إنساناً أيضاً. فمن الأصعب أن نتكلم عن المسيح كالإنسان من أن نتكلم عنه كأنه. فالإنسان هو شيء عادي؛ وتقريباً ليس هنالك أي شيء خاص يستحق الذكر عن الإنسان. لكن الرسول بولس قال، " لِأَنَّهُ يُوجَدُ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَوَسِيطٌ وَاحِدٌ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ: الْإِنْسَانُ يَسُوعُ الْمَسِيحُ. " وهذا يعني أن الرب يسوع ليس إلهًا فحسب بل إنساناً أيضاً؛

لذلك، هو مؤهلٌ ليكون الوسيط، صلة الوصل، بين الله والإنسان. هذا لا يعني أنه تَعَبَ من كونه إلهاً فصار إنسان بدلاً من ذلك، وبعدها رجع وصار إلهاً من جديد. على العكس، فهو من الأزل كان إلهاً وليس إنساناً، ولكن منذ ألفي عام خلت وُلِدَ من العذراء مريم من الروح القدس ليكون إنساناً. ومنذ ذلك الحين هو الله والإنسان معاً؛ هو الله الإنسان.

المسيح هو الروح

إن الرب يسوع لم يعيش حياة بشرية فحسب بل صلب في نهاية المطاف لأجل افتدائنا. علاوة على ذلك، لقد قام من الموت وصار روحاً محيياً في القيامة (كورنثوس الاولى ١٥: ٤٥ب). لذلك، تقول كورنثوس الثانية ٣: ١٧، "وَأَمَّا الرَّبُّ فَهُوَ الرُّوحُ". فلو لم يكن الرب اليوم الروح، لما استطاع أن يكون في علاقة عضوية (حياتية) معنا. فليس قصد الرب أن يحيا بمفرده بل أن يَحِلَّ فينا كي نصبح أعضاءه ونكون جسده الجماعي لأجل تعبيره. على كل، لكي يقدر أن يدخلنا عليه أن يكون الروح. ففي كلا اللغتين اليونانية والعبرية يمكن استخدام كلمة روح كـ النَّفْس. فالروح هو مثل النَّفْس، الهواء. وعلى أية حال، هذا لا يعني أن الرب كالروح ليس بعد شخصاً. فهو كالروح، يبقى الله، ويبقى أيضاً شخصاً كإنسان. إن الله الإنسان يسوع المسيح هو اليوم الروح. هذا عجيبٌ حقاً.